. @ 301 @

(^ تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وأزواج مطهرة ورضوان من ا واﷲ بصير بالعباد (15) الذين يقولون ربنا إننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار (16) الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالأسحار (17) شهد ا) * * * * .

وفي الخبر عن النبي : ' أن أهل الجنة ؛ إذا دخلوا الجنة يقول ا تعالى : إن لكم عندي موعدا ، وأنا منجزكموه ، فيقولون : قد أعطيتنا كل ما نتمنى ، فما هو يارب ؟ فيقول : أنزل عليكم رضواني ولا أسخط عليكم أبدا ' . .

قوله تعالى : (^ واﷲ بصير بالعباد الذين يقولون) فقوله : (^ الذين يقولون) يحتمل أن يكون في موضع الخفض ، وتقديره : بالعباد الذين يقولون ، ويحتمل أن يكون في موضع الرفع ، وتقديره : يقولون على الابتداء ، ويحتمل أن يكون في موضع النصب ، وتقديره : أعنى : الذين يقولون : (^ ربنا إننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار) . .

(^ الصابرين) يحتمل أن يكون في موضع الخفض ، ويحتمل في موضع النصب ، يعني : الصابرين على الشدائد والمصائب ، وعلى الطاعات ، وعن المعاصي (^ والصادقين) الذين استقامت أحوالهم وأفعالهم (^ والقانتين) : المقيمين على الطاعة ، المداومين عليها (^ والمنفقين) يعني : المتصدقين ، قيل في الجهاد ، وقيل : في كل أبواب البر (^ والمستغفرين بالأسحار) قال ابن عباس : هم المصلون بالليل . وقال أنس : هم السائلون بالمغفرة . وقال زيد بن أسلم : المصلون صلاة الصبح في الجماعة ، وإنما قيده (^ بالأسحار) لقرب صلاة الصبح من السحر . .

قوله تعالى : (^ شهد ا) أي : بين وأعلم ؛ وكل شاهد مبين ومعلم (^ أنه لا إله إلا هو) لنفسه بالوحدانية ؛ وذلك أن وفد نجران قد أنكروا وحدانيته ، وهذه الآية من الآيات التي نزلت في شأنهم ، والحجاج عليهم (^ والملائكة) أي : وشهدت الملائكة ، (^ وأولوا العلم) قيل : هم علماء بني إسرائيل ، وذلك مثل : عبد ا بن سلام ، ومن